بلاغة الفعل الإنجازي في لامية العرب للشنفرى

الأستاذة:حورية رزقي
قسم اللغة والأدب العربي
جامعة جيجل

الملخص

يعتمد تلقي النص الشعري القديم والحكم عليه بمعيار فني على لغة النص ودلالتها الموحية، وهذا كفيل بإظهار قدر النص وإبراز الطاقات المتعددة والمستويات المختلفة في التعامل معه.

فهناك نماذج من الشعر تشكل في الأساس صورة حية تجسد عملية التلقي في النص القديم، وقد اهتم " ايزر " بالعلاقة بين النص الأدبي والقارئ وذلك من منظور تداولي استحضر فيه معطيات فلسفة اللغة واللسانيات التداولية، فالنص — بالنسبة إليه — عبارة عن تشكل تخيلي لعناصر منتقاة من الواقع يتم تغييرها عن طريق الاختزال والتحويل، مما يجعلها تنفصل عن سياقها الأصلي لتدخل في علاقات جديدة يسهم القارئ في رسمها وتنظيمها وتأويلها في نهاية المطاف. كما قامت نظرية الفعل عند " اوستين " على فرضية أساس مفادها أن كنه الكلام لا يكمن في تبادل المعلومات فقط، بل هو أيضا تحقيق فعلي للحدث، تحقيق تحكمه القواعد وتوجهه الأهداف، فأن تتلفظ يعني أنك تفعل، وعليه فتلفظنا موجه لأجل غايات وأهداف محددة، كأن نخبر أو نسأل أو نقرر أو نأمر... وبهذا يفترض الموقف التداولي أن التلفظ هو الفعل، أو هو نوع من الفعل.

وعلى ضوء مما سبق اخترت نصا من الشعر العربي القديم محاولة إبراز مدى قابليته للدراسة النقدية ضمن النظريات المعاصرة.

لقد فتحت نظرية التلقي وجمالياتها آفاقا جديدة في مجال النقد الأدبي، بحيث لم تعد غاية دراسة النص الأدبي هي المعرفة فحسب، وإنما اكتساب طرائق ونظريات ومناهج تساعدنا في الولوج إلى خفاياه لسبر مكنوناته وإجلاء القيم التي تشكل بنيته، وفي هذا الإطار ارتأيت أن أقدم دراسة تطبيقية وفق أحد المناهج الحديثة، النظرية التداولية، على مدونة تعد من عيون الشعر العربي القديم، لامية العرب، للشنفرى.

أولا: المعطيات

1 ــ الشاعر

ثابت ابن أوس الأزدي المعروف بالشنفرى، هو شاعر جاهلي من أفتك الصعاليك وأعداهم، نشأ في بني سلامان من بني فهم فلما كبر عرف أنه أسر صغيرا، وقيل هم أخواله أخذوه بعد مقتل والده فنشأ فيهم، فلما علم غادرهم وأقسم أن ينتقم منهم.

قيل إنه سمي بالشنفرى لغلظة شفتيه مما يشير إلى سواد لونه، وقيل بل حدة في طبعه، عاش في البراري والجبال وحيدا حتى ظفر به أعداؤه فقتلوه قبل 70 سنة من الهجرة النبوية.[1]

2 ــ لامية العرب:

هي أشهر ما نسب إلى الشنفرى، ومطلعها (من الطويل):

أقيموا، بني أمي، صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميلُ

ولا نعرف من أطلق عليها هذه التسمية، ومتى أطلقها. ولعل اختصاصها بهذا الاسم دون غيرها من القصائد اللامية... يعود إلى ما بلغته من شهرة أدبية ولغوية لم تصل إليها سائر اللاميات.

واختلف في نسبة هذه القصيدة، فذهب معظم الرواة إلى أنها للشنفرى ...وذلك لعدة أسباب أهمها:

ــ كثرة العلماء القدامى والمحدثين الذين نسبوها إليه.

ـــ تصوير اللامية لبيئة الصحراء العربية القاحلة التي عاش فيها الشاعر.

ـــ كون اللامية جاهلية العواطف والقالب تصور نزعة صاحبها إلى هجـــر قومـــه، وتفضيله الحياة مع الوحوش على الحياة معهم.

ـــ ورود اسم" الشنفرى" مرتين في البيت الخامس والأربعين منها، وهو:

فإن تبتئس بالشنفرى أمُ قســـطل لما اغتبطت بالشنفرى قبـــلُ أطولُ[2]

ـــ عدم التصريع في البيت الأول منها، ولعل عادة التصريع لم تكن متبعة في زمـــن الشنفرى، فتكون القصيدة من أقدم الشعر الجاهلي.

ـــ إن ما فيها من صدق العاطفة، ودقة التصوير وروعته يبعدها عن النحل...[3].

ومهما يكن من أمر نسبة هذه اللامية، فقد تبوأت في الأدب العربي منزلة تزاحم منزلة المعلقات.

وتجاوز الاعتناء باللامية علماء العرب إلى المستـــشرقين، فقـــاموا يدرســـونها، وينقلونها إلى لغاتهم، ولعل أول من ترجمها المستـــشرق الفرنـــسي "سلفـــستر دي ساسي"(s. de Sacy) . فطبعها مترجمة إلى الفرنسية، وعلق عليها شـــروحا في كتابه " الأنيس المفيد للطالب المستفيد".

ولعل سر إقبال الشراح العرب عليها يعود إلى ثراء مادتها اللغوية، أما الغربيـــون فقد وجدوا صورة متقنة لحياة الأعراب في الجزيرة العربية، فكان اهتمامهم بها لغرض اجتماعي.

" والنظرة المتعمقة في القصيدة تجعل القارئ لها يحكم علـــى أســـلوبها وألفاظهـــا وصورها بأنها كاملة، فالشاعر ينهل من معين ذاكرته المفعمة بالصور التي يـــستمدها من حياة البادية والتقاليد القبلية،... وتركز الأبيات على شمم الفـــتى الطمـــوح إلى الانعتاق من حياة العبودية بكل أشكالها، حياة الفتى التائق إلى الاغتراب عن القبيلـــة المتمرد على الضيم،..."[4]

3 ــ مفهوم الفعل الكلامي

قبل تناول أفعال الكلام الإنجازية في النص آثرت أن أستعرض بإيجاز نظرية أفعال الكلام، حيث انبثقت هذه النظرية من أهم مبدإ في الفلسفة اللغوية الحديثة، وهو " أن الاستعمال اللغوي ليس إبراز منطوق لغوي فقط، بل إنجاز حدث اجتماعي معين أيضا في الوقت نفسه "[5]

نشأت هذه النظرية على يد فيلسوف اللغة الانجليزي " جون أوستين "(John Austin) الذي يعد أبا للتداولية، وقد تأثر بالفيلسوف " فنجشتاين " الذي يرى أن المعنى هو الاستعمال.

ومن خلال المحاضرات التي ألقاها في جامعة " أكسفورد " ما بين عامي 1952 و1954 لاحظ أن هناك عبارات إذا نطقت بها لا تنشئ قولا فحسب، بل تؤدي فعلا في الوقت نفسه، مثل أن تقول لمن بشرك بالنجاح: خذ البشارة ؛ فقد قلت وفعلت في الوقت نفسه.

ولكن الأفعال ليست كلها من هذا النوع، لذلك فقد قسم أوستين الأفعال قسمين:

1 ــ أفعال إخبارية: تصف الواقع الخارجي، وهي تتسم بالصدق أو الكذب.

2 ــ أفعال أدائية: تؤدى بواسطتها أفعالا معينة، ولا يمكن وسمها بالصدق أو الكذب، بل توصف بأنها موفقة أو غير موفقة، ومنها: الأمر والطلب والاعتذار، والوصية، والوعد، والنصح...إلخ.

ثم عدل عن هذا التطبيق لأن هناك بعض الأفعال الإخبارية تتضمن أداء، مثل قولك لمن يمشي في الطريق: السيارة مسرعة، التي تتضمن تحذيرا، لذلك ذهب إلى القول إن الفعل الكلامي يتركب في الوقت نفسه من ثلاثة جوانب لا يمكن فصلها إلا بغرض الدرس، وهي:

1 ــ الفعل اللفظي: وهو المتألف من أصوات لغوية ضمن تركيب نحوي صحيح ينتج عنه المعنى الأصلي.

2 ــ الفعل الإنجازي: وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي مع معناه الأصلي.

3 ــ الفعل التأثيري: وهو الأثر الذي يحدث عند السامع من خلال الفعل الإنجازي[6] وبعد هذا قدم " أوستين " تصنيفا مبدئيا للأفعال على أساس قوتها الإنجازية، وإن كان غير راض عن هذا التصنيف تمام الرضا، وهو كالآتي:

1 ــ أفعال الأحكام: وتقوم على إطلاق أحكام ذات قيمة أو حدث مثل: حكم ووصف وحل وقيم...

2 ــ أفعال القرارات: وتتمثل في اتخاذ قرار ما أو استعمال السلطة لصالح أو ضد أفعال معينة مثل: أمر، وعين، وطلب، ونهى، وأعلن...

3 ــ أفعال التعهد: وهي التزام المتكلم بفعل بشيء ما مثل: التزم، ووعد، وقسم، وضمن...

4 ــ أفعال السلوك: كالاعتذار، والشكر، والترحيب...

5 ــ أفعال الإيضاح: وتتمثل في إيضاح وجهة نظر، أو بيان رأي، مثل: اعترض، وصوب، وأكد، وأنكر...

لكن نظرية الأفعال الكلامية لم تكتمل إلا على يد تلميذه " جون سيرل " (John searl)، وهو فيلسوف أمريكي، حيث أعاد تناول نظرية أستاذه وطورها وسدد ما نقص في جوانبها حيث أعاد النظر في التقسيم الثلاثي للفعل الكلامي، كما غير في تصنيف الأفعال الإنجازية وجعلها خمسة أنماط رئيسة، وهي:

1 ــ أفعال تمثيلية: وغرضها الإنجازي وصف واقعة معينة من خلال قصة، وهي تحتمل الصدق والكذب، ومن أمثلتها: أفعال التقرير والاستنتاج.

2 ــ أفعال توجيهية: وهي الأفعال التي تمثل محاولات المتكلم لتوجيه المستمع للقيام بعمل ما، ومن أمثلتها: أفعال الطلب والسؤال.

3 ــ أفعال التزاميه: وهي الأفعال التي تلزم المتكلم بفعل شئ في المستقبل، مثل: أفعال العرض والوعد والوعيد.

4 ــ أفعال تعبيرية: وهي التي تعبر عن حالة نفسية المتكلم، ومن أمثلتها: الشكر والاعتذار والترحيب والتهنئة.

5 ــ أفعال إعلانية: وهي الأفعال التي تحدث تغيرات نحوية في نمط الأحداث العرفية التي غالبا ما تعتمد على طقوس اجتماعية كإعلان زواج أو أفعال طرد وإقالة من العمل.

وهذه الفعال تكون ناجحة إذا طابق محتواها القضوي العالم الخارجي.[7]

تلك كانت لمحة وجيزة حول نظرية أفعال الكلام الإنجازية إلا أن ما جاء به أوستين لم يكن جديدا بالنسبة للباحث العربي حيث بينت الدراسات أن علماء النحو العربي والبلاغة العربية أدركوا منذ قرون شيئا عن نظرية الحدث الكلامي المنسوبة إلى أوستين...[8]

ثانيا: دلالة الفعل الإنجازي في لامية العرب

نحاول من خلال هذه القراءة في لامية العرب استكناه الفعل الكلامي الذي يحتويه فضاء نص اللامية، ثم رصد المكونات الدلالية للأفعال الإنجازية الرئيسة، والكشف عن قوتها في ضوء مفاهيم اللسانيات التداولية.

وأركز بالخصوص في مراحل التحليل على جانبين هامين هما:

ــ استعداد الشاعر لترك المجتمع الآهل بالناس، وتفضيله عالم الحيوانات البرية.

ــ الاعتداد بالنفس وذكر مناقبها وفضائلها طلبا للرفعة.

إذا تتبعنا الفعل الإنجازي في اللامية وذلك من أول بيت في القصيدة التي مطلعها:

أقيموا بني أمي صدور مطيكـــم فإني إلى قوم سواكـــم لأميل[9]

نجد الفعل ـــــ (أقيموا)، جاء في صيغة الطلب، ولذلك علينا أن نحدد مترلة كل من المتكلم والمخاطَب لمعرفة غرض الفعل الطلبي إن كان أمرا، أو التماسا، أو دعاء، فالأمر هنا صادر من شاعر إلى قومه فيه رفض لتقبل العيش وسط قومه المتنكرون له، كذلك يعبر عن نفس قلقة ومضطربة تأبى الضيم وتتوق إلى الانعتاق، ويرى ذلك في الرحيل عن قومه رغم شدة القرابة التي تربطه بهم (بني أمي).

و(الأمر)، عند النحاة يفيد المستقبل، وفي المنظور التداولي بلاغته التأكيد على الفعل، والغرض منه في البيت الأول هو الترفع عن عالم الإنس المليء بالظلم والهوان الـــذي كابده الشاعر منذ صغره.

وجاء هذا الفعل الإنجازي مؤكدا بـــ: (إنّ)، ـــــ غرضها التقريـــر، وتكمـــن بلاغتها في التأكيد الذي تصدر به الشطر الثاني من البيت، ويدل التأكيد على أهميـــة القول وهو غرض تواصلي يستخدمه المتكلم لتثبيت الـــشئ في نفـــس المخاطَـــب، والتأكيد هنا بالأداة (إنّ) يندرج ضمن التقريرات حسب تصنيف " سيرل" لأفعـــال الكلام، فيفيد الثبوت والاستمرار، وهذا إشارة إلى عزم الشاعر على هجـــر قومـــه واستبدالهم بالوحوش البرية، كما يدل أيضا على نبذ الشاعر للمجتمع الذي يعـــيش فيه، والاستعاضة عنه بعالم الحيوان،لما يرى فيه من وفاء وحسن المعاشرة.

ومما يدعم تأكيده لترك عشيرته هو نيته المبية في إعداد العدة للرحيل، يقول:

فقد حمت الحاجـــات والليل مقمر وشدت لطـــيات مطايا وأرحل ([10])

فكلمة (فقد) ـــــ هي من المؤكدات التي تدعم الفعل الإنجـــازي، فالتوكيـــد (affirmation) من الأساليب التداولية في الخطاب اليومي، وغرضه التواصل بـــين المتحاورين.

وتكمن بلاغته في ما انطوت عليه نفسية الشاعر أن إعداده النفسي لفكرة الهجر كان إعدادا متزنا وعلى روية، ونجد ذلك في عبارة" والليل مقمر" كناية عن تفكيره بالرحيل في هدوء، ومعنى البيت:

"لقد قررت رحيلي عنكم، فلا مفرّ منه فتهيئوا له"[11]

ومما تقدم نرى أن مهمة الشاعر تتمثل في إحداث الإقناع واستحضار الإرادة التي تخدم هدفه، وهو الرحيل، وما يعزز ذلك الحكمة الواردة في البيتين الثالث والرابع:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما بالأرض ضيق على امرئ سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل([12])

فالغرض الإنجازي هو إظهار أن اعتزال الناس أفضل من احتمال أذاهم. والبيت الرابع تأكيد للبيت السابق، لأنه مصدّر بالقسم، (لعمرك)؛ والقسم من الأساليب النحوية غرضه التأكيد وهذا ماصرح به بعض النحاة القدامى، فقد قال سيبويه: "والحلف توكيد"، وقال أيضا: "اعلم أن القسم توكيد لكلامك".([13]) ولا يخلو الكلام العادي من القسم، وغرضه تواصلي، أن تجعل المستمع واثقا مما تقول، ويؤدى بصيغ مختلفة...، وبلاغته في الفعل الإنجازي دفع المخاطَب إلى تصديق كلامه وما نوى عليه، فالأرض واسعة، وتسع كل من كانت له حاجة، أو رغبة، وهي مأمن لكل خائف مرتاع.

فالوظيفة التداولية في هذا الفعل بارزة وتمثلها قوة المؤشرات، من توكيد وقسم وجوابه الدال على الاستقرار، لأن الشاعر جرب العيش في البراري فأدرك معنى الحياة ومعنى الحرية، وهو أن يعيش في مجتمع غير مجتمع أهله، يقول:

ولي دونكم أهلون: سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

هم الأهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

وكل أبي باسل غير أنني إذا عرضت أولى الطرائد أبسل([14])

وبين كيف حقق مبدأ التواصل مع الحيوانات البرية وإن كان أفضلها.

وفي معرض ذكر شيمه وأخلاقه نجده في البيت الثامن يقول:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل[15]

تصدر الفعل كلمة " إن " الشرطية، و"إن" تفيد الشك والتردد لأن فعل المدّ (مدّت) واقع على معناها، وقد لايكون أمرا حاسما، لذلك جاء الجزاء قاطعا لكل شك مبينا النقيض من أخلاق الآخرين.

الشرط ـــــــ إن مدت الأيدي.

الجواب ـــــــ لم أكن أعجلهم.

النقيض ـــــــ أجشع القوم أعجل.

والغرض من تبيان هذه المآثر هو دعوة المخاطَبين إلى طلب ما يرفعهم لأن الرجال أخلاق.

وما ذاك إلا بسطة عن تفضل عليهم وكان الأفضل المتفضل[16]

والملاحظ أن الأفعال الكلامية في الأبيات (10 و11 و12) جاءت إخبارية يتصدرها الاسم الدال على ثبات المعنى، وأن ما يتصف به لا يتغير فهو راسخ فيه. كما أنها تحمل إفادة للمتلقين من خلال توضيح ما كان مجملا.

وإني كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى ولا في قربه متعلل

ثلاثة أصحاب: فؤاد مشيع وأبيض إصليت وصفراء عيطل

هتوف من الملس المتون تزينها رصائع قد نيطت إليها ومحمل[17]

والانتقال من الإجمال إلى التفصيل وسيلة تداولية تهدف إلى غايات تلقينية مؤداها توضيح ما غمض وتفسير ما صعب.

كما أن توظيف الأفعال بكل أصنافها لها دلالة تداولية، تكمن في قوى متضمنة في القول كما يقول "سيرل" أي ملء اللفظ بقوة إنجازية معينة، " والقوة التعبيرية هي الصيغة التي يخرج بها الكلام كأن يكون وعدا ، أو تهديدا، أو التماسا، أو تقريرا..."[18]

وهذا ما نلمسه في الأفعال الآتية: (وأغدو، لايستفزني، يعشى، يطالعها، يفعل، يظل، يعلو ويسفل، يروح ويغدو، يتكحل) في الأبيات :

وأغدو خميص البطن لا يستفزني إلى الزاد حرص أو موكل

ولست بمهياف يعشى سوامه مجدعة سقبانها وهي بهل

ولا جبإ أكهى مرب بعرسه يطالعها في شأنه كيف يفعل

ولا خرق هيق كأن فؤاده يظل به المكاء يعلو ويسفل

ولا خالف دراية متغزل يروح ويغدو داهنا يتكحل[19]

فبلاغة الفعل الإنجازي تكمن في الحركة التي يسعى إليها الشاعر من أجل تبيان فضائله واستمراره عليها.

وما يدعم هذه القوة الإنجازية المؤشرات الواردة في الأبيات، كالنفي " لست " (لست بمهياف)[20] و"لا" (ولا جبإ)[21]، (ولا خرق)، (ولا خالف).[22]

فتكرار النفي فيه إقرار، لأن التكرار من الوسائل التي تربط أجزاء الخطاب بعضه ببعض فيؤول إلى تأكيد الحجة، والغرض هو التأثير في الملتقي ليدرك ليقف على

الصفات الفاضلة التي يتسم بها الشاعر وهي موطن فخره واعتزازه على سائر أفراد عشيرته.

و من الإشاريات التي تسهم في قوة الفعل الإنجازي: التشبيه، الذي هو من الأساليب البلاغية التي تزيد المعنى وضوحا، وجلاء، وقد يتجاوز غاية الإفهام والتوضيح إلى الإمتاع باعتماد الطريف والجميل، ويكون ذلك عن طريق التخييل فيفرض عليك أن تنتبه إلى وجوده من حيث هو جسم محسوس، وحاضرا أينما ذكرت الأبيات.

كذلك من المؤشرات التي تدعم الفعل الإنجازي في هذه اللامية: الضمائر، وقد وردت بكثرة، وأخصها ضمير المتكلم (ي)،(بني أمي — فإني — ولي دونكم — أني — وإني كفاني — مناسمي[23]...).

وتعد الضمائر من معوضات الأسماء العائدة، وتستخدم بحثا عن الاختصار، ويسمى الاسم الذي يعود عليها الضمير مفسر الضمير كما قال لحسن توبي: "وتشترك الضمائر مع بنيات لغوية كثيرة في العديد من الخصائص أهمها، أنها معوضات الاسم حرصا على الاختصار ومنعا للتكرار."[24]

إن تفضيل الشاعر ضمير المتكلم (ي)، له أكثر من تأويل لعل أقربها إلى منحى النص هو عدم اقتناع الشاعر بهذا المجتمع الذي ابتكره لنفسه، ومن ثمّ لم يرض أن يظهر وسط هذه الحيوانات المفترسة التي ترتبط بالدمار والافتقار، حتى وإن كان في البدء رافضا لمجتمع الإنس المتمثل في قومه لأنه كان يشعر بالضيم والقهر بينهم، فهو يتوق إلى عالم أفضل، عالم مثالي.

وما نخلص إليه في هذه العينة من الأفعال الإنجازية أن بلاغتها تندرج ضمن أعمال الشاعر، وقد ترتب عن كل قول عمل؛ فهو الرافض قطعا للعيش مع قومه، وهو المتأهب للرحيل، يفضل العيش مع الوحوش لما لهم من حسن المعاشرة، هو

أفضلهم في كل الأحوال، هو المتميز بأخلاقه وشيمه العربية، هو الباحث عن الاستقرار النفسي، وغيرها من الأفعال الواردة في اللامية.

بقي التذكير بدلالة " حرف اللام " فإذا توجهنا في قراءتنا لهذا الحرف ألفينا قافية اللام تتواتر بمساحة كبيرة في دواوين عمالقة الشعر بدءا من امرئ القيس وحسان بن ثابت ومرورا بالأخطل والمتنبي والمعري...؛ ففي كل ديوان شاعر عربي قدر من القوافي اللامية،" وهذا الحرف من الأحرف المسماة بـ (الذلول) أي التي يكثر ركوب الشعراء لقافيتها،...وتمد هذه القافية الشعراء بفيض كبير من الألفاظ المناسبة للغرض الشعري..."[25]

ونرى أن القافية تلعب دورا هاما في تبيان الفعل الإنجازي حيث تكسبه قوة، وتوازنا عروضيا، وتكاملا موسيقيا يتساوق مع بقية العناصر.

الهوامش:

---

[1] ـ ينظر ديوان الشنفرى، جمعه وحققه اميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي بيروت، ط ، 2 سنة 1996 ، ص12

[2] ـ (وإن كان هذا البيت لا يعد شاهدا دامغا على نسبة اللامية إلى الشنفرى، لأن المقلد قد يذكر عمدا اسم من يريد أن يكذب عليه في القصيدة).

[3] ـ المرجع السابق، ص 15 و16.

[4] ـ محمود الربداوي، قراءة في لاميات الأمم، مجلة التراث العربي ، اتحاد كتاب العرب، دمشق، العدد 83 ـ 84

[5] ـ فان ديك، علم النص،مدخل متداخل الاختصاصات،ترجمة وتعليق محمد سعيد البحيري ،القاهرة ج م ع ط 1 ، 2001 م ، ص 18

[6] ـ ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2002م ، ص 40 وما بعدها

[7] ـ ينظر جون أوستين وجون سيرل، أفعال الكلام، ترجمة منصور العجالي، العرب أون لاين ، 2003، ص 3.

[8] ــ شاهر لحسن، علم الدلالة السمانتيكية والبراغماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، 2001م، ص 182.

[9] ــ ديوان الشنفرى، ص 58.

[10] ــ المرجع السابق، ص 58.

[11] ــ المرجع نفسه، ص 58.

[12] ــ المرجع نفسه، ص 59.

[13] ــ سيبويه(أبو بشر عمرو بن قنبر)، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط 1 ،(د ت)، ص 104 .

[14] ــ ديوان الشنفرى، ص 59.

[15] ــ المرجع نفسه، ص 59.

[16] ــ المرجع نفسه، ص60.

[17] ــ نفسه، ص 60.

[18] ــ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ص 140.

[19] ــ ديوان الشنفرى، ص 61.

[20] ــ المهياف: الذي يبعد بإبله طالبا المرعى على غير علم، فيعطش. (ديوان الشنفرى، ص 61.

[21] ــ الجبأ: الجبان. والأكهى: الكدِر الأخلاق الذي لا خير فيه، البليد. (المرجع نفسه).

[22] ــ الخرق: الخوف. الخالف: الذي لا خير فيه.(المرجع نفسه).

[23] ــ المنسم: وهو خف البعير. شبه قدميه بأخفاف البعير. (ديوان الشنفرى، ص 62.

[24] ــ لحسن توبي، التعريف المصطلحاتي في بعض المعاجم العربية، مجلة اللسان العربي، العدد 46.

[25] ــ محمود الربداوي، قراءة في لاميات الأمم، ص 5.